

سعد السعود

[220] الكلبي من حديث اصنام كانت في الحجر لما فتح رسول الله (ص) مكة وهو من سادس سطر من قائمة بلفظه وذاك ان رسول الله (ص) لما فتح مكة وجد الحجر اصناما مصفوفة حوله ثلثمائة وستين صنما صنم كل قوم بحيالهم ومعه مخرصة بيده فجعل ياتي الصنم فيقطع عينيه أو في بطنه ثم يقول جاء الحق يقول ظهر الاسلام وزهق الباطل يقول وهلك الشرك واهله والشيطان واهله ان الباطل كان زهوقا يقول هالكا فجعل الصنم ينكب لوجهة إذا قال رسول الله (ص) فجعل اهل مكة يتعجبون ويقولون فيما بينهم رأينا رجلا اسحر من محمد (ص) * (فصل) * فيما نذكره من الجزء الرابع والعشرين من تفسير الكلبي من السطر الثامن من قائمة محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان قريشا اجمعوا منهم الوليد المغيرة والعاص بن وائل السهمي وابو جهل هاشم وامية وابي ابنا خلف والأسود بن المطلب وسائر قريش من الجابرة فبعثوا منهم خمسة رهط عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحرث بن علقمة المدينة يسألون اليهود عن رسول الله (ص) وعن امره وصفته ومبعثه وانه قد خرج بين اظهرنا واصدقوهم نعتهم وقولوا لهم انه يزعم انه نبي مرسل واسمه محمد وانه يتيم فقير وبين كتفيه خاتم النبوة فلما قدموا المدينة اتوا اخبارهم وعلماءهم فوجدوهم قد اجتمعوا في عيد لهم فسئلوهم عنه ووصفوا مخرجه ونعته ومبعثه وانه يزعم انه رسول الله (ص) وخاتم النبوة بين كتفيه ونحن نزعم مسيلمه الكذاب يعلمه فما تقولون فقالوا كان كما وصفتموه فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ثم ذكر الكلبي ما معناه فاعلموهم من رسول عن ذي القرنين وعن اصحاب الكهف وعن الروح وقالوا ان كان نبيا فهو يخبركم عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين ولا يخبركم عن الروح ثم ذكروا انهم سئلوا رسول الله (ص) فاخبرهم اصحاب الكهف وذو القرنين وامسك عن جوابهم في الروح فما زادهم نفورا وكفروا باليهودية وبالاسلام اقول فان مرض الحسد
